السنة الاولى

Journal Al-Matraka

العدد ١٣

JOURNAL AL - MATRAKA

Dr . KHALIL AOULAFIA

Administrateur

MOHAMED ABOULAFIA

Jaffa Palestine

المطرقة

جريدة انتقادية ادبية اجتماعية فكاهية مصورة

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول

الدكتور خليل ابو العافية

مدير ادارة الجريدة

محمد رشدي ابو العافية

المخابرة

يافا : صندوق البريد ٢٠٥ تلفون ٥٣٩

لادارة : شارع بسترس العمارة الجديدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٥٠٠ مل

في الخارج ٧٥٠ ملا

يافا في ١٠ رجب سنة ١٣٥٢ | يوم السبت | الموافق ٢٨ تشرين الاول سنة ٩٣٣

كلمة المحرر

اللوح الاسود !..

وعدنا القراء في العدد الماضى بان « نزين » عدد هذا الاسبوع باسماء باعة الاراضى والمسمسرين عليها لليهود من طبقة « الزعماء » الذين يلبسون بين هذا الشعب لباس الطهر والعفاف والتقى والورع ويتظاهرون بالوطنية والحماسة للقضية الاستقلالية بينما هم فى الليالي السود ، الحالكه مثل ضمائرهم وقلوبهم ، يلبسون لباس تجار الاعراض او تجار الرقيق ويسعون الى مهاوي الخطة والنذالة [illegible] بها ويساومون على بيع وطنهم وقضيته الاستقلالية الحرة فيها اشباعا لشهواتهم الدنسة الى المال والى غير المال من الاعراض الزائلة المنحطة

وعدنا ونحن عند هذا الوعد لا نحول عنه ولا نزول ؛ ولكن اخوانا لنا مخلصين ؛ رأوا فى الظروف الحاضرة التى تجتازها البلاد من الحماسة ما يتوجب علينا معه ان نرفق وان نرحم في ذكر اسماء فما نعين مجرمين سفلة اشرارا عساهم مع هذا الرفق والمرحمة والشفقه يكفرون عن سيئاتهم الخبيثة اللئيمة ويقومون فى هذا المعترك بخدمة مشتركة مع الامة فتستفيد منهم شيئا فى مقابل الخسائر الفادحة التى انزلوها بها

ويعلم الله ان هذا القول لم يعلىء لنا اذنا ولا عينا ، فان المجرم مجرم بلحمه وعظمه او مجرم بطبعه كما يقول بعض الكتاب ، وانها « لذنب كلب » خلقت منذ ان كتب لها ان تكون ذنبا عوجاء لا تصطلح ولا تستقيم ؛ وهؤلاء الذين هيأنا لهم الفلق والعصا « اثر » عنهم الشر والفساد وخراب الضمير والاتجار بالامة من عهد الحكومة السابقة مثلهم فى عهد سلطة الاحتلال هذه ، لذلك من العبث جدا ان ترجو منهم اصطلاحا وقد بحت اصوات ذوى القلوب الرحيمة وهم ينادون في كل مرة تهز الامة العصا فى وجوه اولئك الانذال بان الوطن غفور رحيم وفى كل مرة يرحم الوطن ويغفر ويعودون الى حالهم السابق من انفاذ حراب الخصم الاشر الى قلب هذا الوطن الرحيم الشفيق .

ولكن عدنا فنظرنا الى الحالة الحاضرة فوجدناها هى ، لا الرحمة ولا الاشفاق ولا الرجاء بالاصلاح هي التى تتطلب انزال اليد بالعصا ولكن دون ان نلقى الى الارض بهذه العصا منتظرين انقشاع الجو الملبد فنهجم هجمتنا القوية ونحطم تلك الرؤوس الشريرة ، ولكن هل يعنى هذا ان نسكت عن السمسرة وباعة الاراضى والوطن من هؤلاء المراوغين الخداعين الذين يجلسون على كراسى الرئاسة والقيادة وفى افواههم السكر وفي قلوبهم السم والخيانة ؟ لا ..

ان الذي نعنيه بكلمتنا هذه هو ان نغفل ذكر الاسماء ولو فى هذا الاسبوع على الاقل ؟ مع المضى الى صفع وجوه هؤلاء الخونة بالنعال الجديد منها والقديم سائلين قراءنا ان لا يقفوا ارسال اسماء من يعرفون من السماسرة « العظام » مع بيان الاراضى التى سمسروا عليها او باعوها او غير ذلك من الادلة التى تدمغ جباههم دمغا قويا ، ونحن نعاهد قراءنا بان هذه الاسماء ستنشر في « المطرقة » الى جانب ما تجمع لدينا حتى الآن منها والتى لا يكفيها عدد ولا خمسة بل تحتاج الى اعداد متوالية لان اللصوص عبدة المال كثيرون

والذين ستنشر اسماؤهم ليسوا من السماسرة « البسطاء » الذين يتعاطون هذه المهنة السافلة جهارا من اجل قرش او قرشين ، لان اذى هؤلاء محدود فالامة تعرفهم وتستطيع ان تتقى تفسها شرهم لانهم قد اخذوا بالسمسرة « رخصة » ونشرت اسماؤهم فى الوقائع الفلسطينية العدد ٣٧٧ تاريخ ٦ تموز سنة ٩٣٣ فصاروا اكن يتعاطى مهنة مضرة منكرة على المكشوف [illegible] تحت مراقبة الطامرة [illegible] الناس دون تفص او استفسار ان يشيروا اليهم باصابعهم ...!

اما « ابطالنا » الذين سنتولاهم فهم اولئك الذين يعهرون فى السر ثم يتظاهرون فى العلن بانهم اشرف الشرفاء واطهر الطاهرين ! هم اولئك الذين يخشى على الامة من لؤمهم منخدعة بانهم اتقياء بررة فيصل الداء الوبيل منهم اليها وهى غافلة لا تشعر ؛ . هم اولئك الذين يؤا كلهم الاتقياء ويشاربونهم ويفتحون لهم صدور مجالسهم على اعتبار انهم هم الآخرون اتقياء فيكون هذا سببا فى ادخال الفساد الى المجالس الطاهرة البريئة وتلقيح الاتقياء العفيفي اليد والذيل ، بالجرثوم الخبيث .

ولدينا عن عدد من هؤلاء حتى الان الادلة والبراهين التى لا تدحض لدينا اسماؤهم واسماء الاراضى التى باعوها اوسمسروا عليها وتاريخ قيد الطابو واسماء المشترين وقيمة الثمن المدفوع او الاجر السمسري . وهذا كله سننشره الى جانب كل اسم ونصفع به وجه صاحبه فما يستطيع له انكارا ولا تكذيبا .

ونحن من الان ننصح لهؤلاء الملوثين ان لا يتعبوا انفسهم بالتفتيش على نصراء لهم يهبون للدفاع عنهم ولا على كتاب او صحف يجرون عليهم الانكار والشتم والسب ، فان ما لدينا من البراهين لا تقوم امامه تلك الاساليب الرخيصة المعتادة بل هى تكون سببا لزيادة التشهير بهم وبانصارهم واطلاع الامة على نواح اخرى خفية تنزل بهم الى الدرك الاسفل وتجعل من شخصياتهم المزيفة خرقا ممزقة لا يفيد معها الرتق ولا الترقيع .

اذن فالى الغد القريب جدا ، ان غدا لناظره قريب

الدكتور ابو العافية

السمسرة على الوطن
كالتجارة بالاعراض

من كل نبع قطرة :

المظاهرات الوطنية

المؤتمر العربي العام - الامير عبد الله

تحت قبة المسجد

سنرى تحت قبة المسجد العمري الكبير في يافا نخبة ممتازة من الوف ابناء هذا الوطن العزيز نصارى ومسلمين ، مجلسيين ومعارضين ، شبابا واستقلاليين يبتهلون الى الله حافظ مقدساته وحامي المسجد الاقصى ان يحفظ هذه البقعة المقدسة من شرور الباغين وينقذها من اطماع الطامعين

وسنسمع بعد ساعات من تجهيز هذا العدد للطبع ، اصداء الابتهالات تتصاعد الى الله فتدوي في اروقة سراي الحكومة وتهز مشاعر الرجال المسئولين فتؤكد لهم ان الله رقيب على ما يعملون وان الامة العربية متطلعة الى هذا اليوم — يوم الامة الثاني — لتلمس فيه اثار الغضبة العربية ومظاهر الرجولة الحقة وشواهد الايمان بالحق الكامل . ثم اتعرف مدى ما تفعله هذه المشاهد والمظاهر الطيبة في نفس السلطة المنتدبة وما اذا كان يمكنها ان تتجاهل حقوقهم المشروعة

سوف تتأكد السلطة ان قومنا قد هداهم الله ، فاصبحوا رجال دفاع عن الحقوق وابطال كفاح في سبيل البلد المهدد

سوف تعلم ان زعماء هذا البلد اصبحوا لا يطيقون النوم ولا يقدرون على تجاهل عواطف الامة ؛ فوق ما في صدورهم من اخلاص اكيد لهذا الوطن الذي رباهم وانماهم وجعلهم رؤساء محترمين

سوف تنتهي الصلاة باذن الله واذا بطبقات الامة موحدة القلوب متضامنة ... سوف ... استعمار ... انظر الى تركيا التي كانت في عداد ... ثم قل لي اكانت المانيا هذه تبتهل لان الاحتاد باسترداد هيبتها ... التي ... بعضهم ...

سوف تعتقد ان البلاد آمنت بان الدين لله والوطن للجميع لا فرق بين عنصر وعنصر ودين ودين . بل كلهم في مقت الهجرة سواء وفي الدفاع عن حقوق البلاد متآلفين

هذا هو الربح الحقيقي . وهذا ما يجعل السلطة تحترم كلمة الامة وان ليومنا هذا غدا باهر الانوار باذن الله

بوليس ...

هو كل عدة السلطة لتخويف العرب وارجاعهم عما قرروه . فهي متأكدة من قوة البوليس بهراواته وبنادقه وخوذه . ولكن هل فكرت السلطة ان البوليس هو قوة للحكومة وان الايمان هو قوة الشعب الاعزل ؟

هل نسيت ان قوة الايمان فوق قوى الحديد وان صنع الله لا يذل امام صنع الانسان ؟

ان الهراوات مضنية حقا للاجسام . لكن الروح لا يضنيها شيء فهي نور اودعه الله في الانسان وجعله ملكا له وحده فهو يسيره حيث يشاء . والله كفيل ينصر آيته وهو حسبنا ونعم الوكيل ..

فقيد العرب

أرأيتم كم حاربت قوى الاستعمار قوة فيصل . وكم حددت من مطامعه القومية واوطاره ؟

لقد فعلت كل ما تستطيع القوى الجبارة ان تفعله . وكان ضعيفا وكان طريداً . لكنه استطاع بقوة العزم والحق انتزاع حقوق بلاده شيئا فشيئا فاضطر الاقوياء ان يعترفوا له بالعزم والقدرة . وكان لايملك جيوشا واساطيل كجيوشهم والاساطيل . واستطاع ان يكون رجل العرب بايمانه وحزمه وان ينال لامته استقلالا ما كان بالحسبان

هذه الامثولة هي امام العرب ، وقد آن ان يعتبروا بها ويعملوا لكسب حقوقهم كما يمشي الشجاع . فلا تحاول ايتها السلطات ان تقهرينا وتذلي ارواحنا فاننا قد آلينا المسير وسنمشي الى الامام ، والى الامام قدما . فافهمي ذلك

والفهم نصف العلم بل كل العلم ان كنت تجهلين

وايضاً الامير ...

نعم سمو الامير عبدالله ايضاً يرفع صوتاً لا غمغمة فيه . يقول لسلطة الانتداب ان العرب احياء . وان سياسة التهديد يجب ان يكون لها حد وان شرق الاردن لا تسكت على بلاء فلسطين ولن تسكت

والامير رجل له قدره ومقامه وقد قال الحق في ساعة الحاجة الى قوله واذن فلكلامه قيمته وجلاله . وعلى السلطة ان لا تتجاهله وهي تعرف ما وراءه من صدق احساس ونبالة شعور

يا سلطتنا المحترمة ! كفاك نصح الناصحين وتحذير المحذرين فالارض والسماء والنور والماء وكل خافقة على الغبراء توافيك بالنصح المبين فهل تعتبرين !

مهرجان ...

اي والله مهرجان . ومهرجان عربي عام هذا الذي انعقد في بغداد يوم ٢٤ الجاري . فقد كان (مؤتمراً عربياً عاما) يوم تأبين فيصل . وقد استطاع فيصل ان يعقده وهو ميت من حيث عجز عن عقده الاحياء

رحمك الله يا فيصل ما اعظمك في حياتك وموتك ، وما اقدرك على خدمة القومية العربية حياً وميتاً انك فخر هذا الجيل وسناه المنير رحمك الله واعلى درجتك في العليين فلقد اوتيت ما لم يؤته كثيراً من رجال التاريخ المبرزين (ج)

اخبار اول ساعه ؟؟

شاهد مخبرنا المحلي سيارات حكومية كبيرة من نوع اللوري تنقل الاحجار والصرار الموضوعة في شوارع المنشية والتي كان الغرض من وضعها هناك رصف تلك الشوارع فلما خافت السلطة من ان تستعمل في غير ما وضعت له بان يستعيض بها المتظاهرون عن (الصرامي) جعلت ترفعها وفي ذلك خدمة لصنع منصور

ابطال الوطن القومي

سماسرة الوطن المتزعمون ...!!

على اونه .. على دوه .. على تريه ...!! يبنون لليهود في يوم ما لا يستطيع اليهود بناءه في سنين .. اشهدي ايتها الامة وسجل ايها التاريخ ..!!

... والذين يبنون هم السماسرة العرب ابناء فلسطين ، واذا لم يعجبك فهم من « قادة » الحركة الوطنية فيها ، ومن رجالها البارزين ...

لا تهز رأسك ..! ولا تتأفف !! ولا تستعذ بالله من الشيطان الرجيم ..! واستعذ ان شئت بالسماسرة ، الذين يتآمرون على اراضي الوطن امام اليهود ، ويتظاهرون بالوطنية امام العرب ..

استعذ بتجار الاوطان ، وبائعي التراث الخالد ، وبناة الوطن القومي الصهيوني . . . ! !

هم وحقك اشد نفثا من الشياطين ...!!

هناك لجان تحمل اسم الوطن والوطنية وتتاجر . فتش بين اعضائها تجد شياطين السمسرة الذين لا تخرجهم من اللجنة حفلة (زار) ولا تمائم المشايخ ولا تعاويذ اولياء الله ...!! وبعد ان ترسم على جبينك الف علامة استغراب ، اعرني اذنيك فاني محدثك فلا تنس ..

اقرأ اسماء السماسرة في السجلات والجريدة الرسمية وافرز منهم اصحاب السيادة (البكوات) .. وأصحاب الاموال والبنايات ، تجد ان هذه الاموال التي ينعمون بها ، قبضوها من اليهود ثمنا لوطنك الغالي المجبول بدم اجدادك الميامين ، انهم يبيعون وطنك لاعدائك ، ويقبضون ثمنه من الايدي اليهودية ثم يخرجون اليك بحلة الوجاهة ، يمثلونك في مجالس سموها وطنية واخرى عمومية يمثلون دور « الابطال » بمهارة فائقة .. وما هم الا ابطال الوطن القومي يبيعون الوطن .. ويهتفون باسم الوطن .. فيا لشقاء الوطن بهم وبأمثالهم

انزل ايها الستار عن هياكل اللجان الوطنية ، فانا نحب ان يطلع الخصوم على فضائح جديدة .. وارفع الفصل الثاني ..

تعال ندخل بك ان شئت الى المؤسسة الدينية ، مؤسسة المتعبدين المتهجدين من اولياء الله الصالحين ، فهي لا تخلو من هذه البضاعة ففيها عضو معروف سمسر على اراضي الوطن كما سمسر اخ له من قبل ، وخرج بمال قارون ..

ولا الضالون امون! فلينزل الستار ايضا على هذه المؤسسة . فقد كفاها الباري وكفاها « فرانش » في تقريره الخالد ، الذي يعد بحق وساما للمجلس الاسلامي واللجنة التنفيذية . . .

قف وشاهد فصلا آخر من ابرع فصول « الكوميدي » .. يمثل باسم الشباب على مذبح الوطن..

انظر .. ها هم يتجولون في القرى ، يحضون الفلاحين على الاحتفاظ باراضيهم واسمع خطبهم الحماسية الملتهبة ، ثم اخرج منديلك وامسح دموعهم ـ مساكين ـ يذرفونها يا اخي على الوطن .. ! وبعد ان تثني على همة الممثلين ، ارقب بامعان تجد منهم من ينتهز الفرصة ، فبينما يهتز المنبر بالخطباء ، تعقد صفقة كبيرة وتنتقل ارض وا اسفاه من ايدي العرب الى ايدي اليهود .. بين الهتاف الحاد والتصفيق الحاد !! ونحن ننصح لمن يمثلون هذه الادوار ان يعقدوا جلساتهم في قهوة (السماسرة) في تل ابيب فالصراحة اولى ..!

اسدل الستار وحياة ابيك .. فقد ابكيتنا حتى من العنصر الذي كنا نؤمل النجاة على يده .. واحسرتاه ..! لا تقولوا لماذا اغفلتم فلانا ، او سهل عليكم ذكر فلان ، فالذنب ذنبك ايها القارىء .. انك جبان اذا لم ترسل للمطرقة قائمة باسم السماسرة الذين تعرفهم ..!

من المسؤول !؟

اجل من المسؤول عن ضياع الوطن ، اهؤلاء السماسرة وحدهم ..؟!

كلا ثم كلا ! سوف تعلمون ! ولتعلمن علم اليقين ، ايها المساكين ..!

هؤلاء السماسرة مجرمون لانهم باعوا الوطن ، وخدموا القضية الصهيونية وبنوا لها في يوم ما لا يستطيع اليهود بناءه في سنين ، ولكن هناك شركاءهم في الجريمة ، اتعرفونهم ! هم الصحفيون واصحاب الجرائد !!

دلوني على (سمسار) لم تعطه الصحف لقب « الوطني الحر » !؟

دلوني على (سمسار) لم تغدق عليه الصحف القاب البطولة ، وتقدمه لقرائها بثوب فضفاض من الزعامة والوطنية ! ! ولو على « سمسار » اجترأت الصحف على محاربته بلا هوادة ، ثم لم تسكت عنه ، وتبلع ريقها .. وتتغطرش وانتم ايها العرب !؟

انكم مسؤولون لانكم بوأتم هؤلاء السماسرة المراكز في البلاد ومنهم من يمثلكم في مقدرات البلاد . انكم مسؤولون لانكم لم تعطوهم للان مراكزهم الحقيقية مسؤولون لانكم لم تقذفوا بهم الى الحضيض ، ولم تنبذوهم وتقاطعوهم ..!

وبعد ..!؟ فسيكون عددكم خالدا ايها السماسرة ، الشاطر منكم من يعلقه ويحوطه باطار ذهبي ويعلقه على صدره .. وانت ايتها الامة ! !

احفظي ذلك العدد ، واعرفي بحق من الذين باعوا فلسطين لليهود وساعدوا على بناء الوطن القومي ..

هم السماسرة !

هم ابطال الوطن القومي ! !

هم المتزعمون !

على اونة .. على دوه .. على تريه ..!

الدكتور ابو العافية

على الهامش

من دسائس اليهود

في قرية يازور مدبغة يونانية صاحبها يدعى ماسورس ، ويشتغل فيها ٤٥ عاملا عربيا ، وهي تزاحم مدابغ اليهود .

وقد ارسلت احدى هاته المدابغ اليهودية عاملا يهوديا يطلب عملا في تلك المدبغة اليونانية ، وقد وفقه الشيطان الى ذلك ، ولم يكن الا القليل حتى اعتكر الجو في تلك المدبغة واعتصب ٤٥ عاملا هم كل عمالها دفعة واحدة !

وكادت تفلس المدبغة من جراء ذلك بسبب ترك الجلود في امكنتها من الاوعية المملوءة بالادوية الخاصة بدبغ الجلد ، ولولا ان قيض الله لليوناني حظا بان كانت (بلدية حكومة يافا) قد اغلقت دباغات العجمي فاخذ عمالها واشغلهم في مكان الخمسة والاربعين عاملا الذين اضربوا بتشويق من العامل اليهودي المندوب

وهنا انضم المضربون الى جمعية العمال الهستدروت وهاجموا باغراء من ... زملائهم (العرب طبعا) المدبغة وتضارب العرب مع العرب وجرح من الفريقين كثيرون .. وباقي التفصيلات عند البوليس

اما مصير المدبغه اليونانية فمجهول ..

وقد توسط صاحب معمل احذية منصور بيافا ، بصفته سكرتير نقابة صناع الاحذية والجلود العرب ، بين العمال المضربين ففشل (طبعا) لان الهستدروت اقوى وكلمتها اقوى !!

ونحن وان كنا نحترم القوة ونحب الاتحاد خصوصا بين العمال ، فاننا لا نفهم كيف ترى الهستدرت هذا الاتحاد وتلك القوة (العمالية) لا تكون الا بامارة العمال اليهود على العرب . وامس هاجم العمال اليهود التابعون للهستدروت العمال العرب ، وكانت النتيجة سقوط ستة جرحى من هؤلاء واثنين من اولئك

يا ابو جلده .. أترك الحكومة يا اخي قليلا (بس) لما تحل هذا المشكل العويص..

(عامل)

احسن القصص

حبيبى الكافر !!

ولدت في بلدة « كشنيف » الصغيرة من اعمال روسيا ، قبل الانقلاب فيها في ذلك العهد انهار صرح الحكومة وقامت الثورات لاضطهاد اليهود !!

واذ كنت من عائلة يهودية ، فقد كنا مضطرين ان نسكن في منطقة مدحورة ؛ وحتى في تلك المنطقة لم يكن مصرحا لليهودي ان يملك حتى ولا بيته ! ! . وعندما بلغت الرابعة من عمرى استطاعت عائلتى ان تنتقل — بالتى هى اسوأ — الى منطقة رجعية ونزلنا في (مزرعة) كبيرة مهجورة هناك

وقد سمح لوالدي ان يشتري تلك المزرعة لانها كانت مجاورة لملك (سوينا) الذي ورثته عن عشيق لها ودارت حولها الالسن وتلبست بالفضيحة والعار بحيث لم يرض احد مجاورتها ... وهكذا بقى الملك المجاور لها مهجوراً حتى جاء ابى — لانه يهودي — واشتراه !...

وكانت (سوينا) تريد الاعتناء بحديقتها ، وكنت قد استكملت سن الانوثة ، واعتدت ان اتمشى حول تلك الحديقة لاتفرج باغصانها الغيد واثمارها الحسنى مما تشتهى الانفس وتلذ الاعين . وذات مرة رأيت هناك فتى حسبته لاول وهلة احد موسيقى النور ، إذ كان يعزف على كمانه بالحان بديعة وسرعان ما انجذب كل منا بالآخر .

ومضت بنا فترة نتبادل النظرات الناطقة ، والكلام الصامت ... ثم خرجنا منها بابتسامة ، ثم سلام — فيه نار ، كانت علينا برداً وسلاما ! ! — ثم كلام ثم بعد ظهر كل يوم لقاء ...

وقد نما الحب بيننا نمواً سريعاً واستفحل واستأصل . ونما معه فينا الخوف ايضاً فهو « كافر » وانا يهودية من ان ينتهي حبنا بمأساة ؟ فقد فكرت فيما حدث لاخى حينما فر مع حبيبته وتزوجها . فانذرتها كنيستها بالحرمان ، وصلت العائلة على اخى صلاة الميت !

قابلت (سوينا) ذات يوم في حديقتها الجميلة إذ كنت في انتظار (باسيل) وكانت جميلة ولطيفة فحدثتنى ان (باسيل) ابنها الوحيد ، من الكونت (زنري) الذي كان على وشك الزواج منها ولكنه عاجلته المنية ومات في حادث اصطدام. وجعلت تحدثنى على الاقتران بابنها بالرغم مما بيننا من اختلاف في العقيدة وبالرغم من مولده المشين . واردفت بان حبنا سيزيل جميع هذه الفوارق . فنسافر بعيداً معاً ونكون سعيدين ، واكون زوجة موسيقى عالمى شهير .وقد جعلنى حبي لباسيل اوافق على خطتها واتفقنا على موعد لتنفيذها

بيد انني إذ عدت الى البيت وجدته مخيما عليه الحزن الشديد . وهالنى النبأ بموت ابى إذ جمح به جواده فارداه .

وكان طبيعياً ان تفسد هذه الفجيعة علينا خطتنا ، واصبحت نسياً منسياً ولكن باسيل لم ينسنى ، ولكننى لم انس باسيل .. الذي جاء مع امه لتعزيتنا ولكن امى رفضت زيارتهما واساءت لهما في عزلتها.

إذ كنت جالسة مع امى ذات يوم ، يسودنا الحزن والغم ، سمعنا توقيعاً على كمان يخترق النوافذ المغلقة . . فدب الخفوق في اعصابى وصعد الدم الى رأسى وجعلت اعانى كثيراً في اخفاء اضطرابى . إذ لحظت على امى استياءها من التوقيع وقالت : « ما هذا ؟ الم اقل لك ان تراعى حرمة الحداد فتمنعى العزف في البيت !» فاجبتها : « انه ليس في البيت يا امى بل في الخارج »

فقالت : « اذن اصرفي هذا السائل النوري باحسان ! » واسرعت — واسرع قلبي بالخفقان — الى (السائل) فاذا به هو .. فاصطدمت بصدره اردد النداء باسيل ! باسيل ! ولم اع الا على قبلاته الحارة ، تنصب سلاما على عنق وخدي وشفتي . .

حتى شعرت بقواي تخور من حمل السرور ! لقد كانت حمى الحب وحميا الهيام واخيراً قال : (ايه زهرتي المحبوبة ؟ لشد ما كان شتاء لهيباً بنار البعد ؟ وبعاداً موصولا بخيال الذكرى وجمال الامل . .)

وهنا اخذت ابكى واضحك ، واهذي وانتحب ؟ بحالة (هستيريا) وضغطت بقوة على ذراعيه وشاخصة في وجهه كأنما اتأكد من انه هو الذي بدي حقيقة اصبح ذلك الكوخ الذي كنا نجتمع فيه جنة ترفرف عليها ملائكة الحب محفوفة بطيور الطهر تردد تغاريد الغرام . .

خمسة عشر يوما ـ كل منها كان كألف سنة في الحساب ؟ فلقد طفحت نفسانا سعادة وشعت سروراً ، فكنت لا اشعر بمضى الساعات وانا بين احضانه ـ قبلاته تحترق على وجنتى ؟؟ روحه تسري راحاً في جسمى ؟؟ حبه يدب في قلبي ؟؟ حتى يعود بى حاملا اياي ورجلاي تتدليان من على ذراعيه ، راكضاً بى شوطاً بعيداً دون كلال ولاملال ؟ ؟

في يوم من تلك الايام السعيدة ، قال لي باسيل (اولغا حبيبتى متى يربطنا العقد القدسى ؟ يجب ان نتزوج اليوم)

هنا عرتنى نفضة الوعى وذكرت انى وعدت ابى وهو على فراش الموت بان اسهر على راحة امى ولااتركها حتى النفس الاخير من حياتى فنظرت اليه وقلت (باسيل ! ان الوعد امانة في الصدر ، وسر مقدس فهل استطيع ان انكثه ـ لشد ما يحزننى يا باسيل الحبيب ، ان انبئك ، وهى الحقيقة القاسية ان زواجنا ورضاء امى مستحيل ان يجتمعا ، فهي لن تتسامح بوجودك عندها ولن تطأ قدمها بيتنا)

قال : (اذن ليس من سبيل الى زواجنا ؟ ولكن لم لا نبقيه سراً مكتوما حتى يحين الحين)

قلت : لست افهم ؟ ـ باسيل ؟ الا ترى ان ذلك مستحيل ؟ إذ لا بد ان تدري به امى . ولا بد ان تطردنى من البيت ، وعصبيتها مشهورة لديك او ام باسيل ؟ عندها ينقض عهد ابى الذي اخذته على نفسى

فامسك بكتفى قائلا : اذن ان حبك لي ليس مهما كوعد لابيك ؟ ؟

ـ «ستبدي لنا الايام ما نجهل ـ حبيبتي ستكشف الغمامة فدعيها للاقدار »

وكان الليل قد جن ، فخرت وخفت كيف التقى امى وما عساى ان انتحل لها عذراً ؟ ـ ولكن حظي كان حسناً إذ الفيتها نائمة .وفي صباح اليوم التالي عندما سألتنى متى جئت . انبأتها اننى اجلس في كوخ (العم ايفان) وحدي استجلي محاسن الطبيعة وسكون الليل ؟)

قالت : (اخشى عليك الوحشه ، في الظلام يا بنيتي . فان كانت ولا بد فخذي معك الببغاء تسليك

ونزل جواب مى راحة على قلبي إذ علمت انها اعتقدت انني نسيت باسيل وهكذا كانت الببغاء ملهاة جديدة لنا في اجتماعاتنا التالية ؟ ؟ حتى سافر باسيل لامر هام

كان اليوم الاول من عيد الفصح وفي تلك الليلة اشعلنا الشموع ـ انا وامى ـ نؤدي الطقوس الدينية ؛ والبيت خال من الرجال وليس عندنا الا الخادمة في تلك الليلة ونحن في رهبة اللاهوت نطلب الطمأنينة والغفران ؟ إذا بالباب يقرع ، وإذا بالخادم تفتح ، واذا بباسيل وامه يدخلان علينا بفزع ؟ وتقدمت (سوينا) اعلمتنا ان الثوار الروس هاجون يبغون باليهود هلاكا دون رحمة ولا شفقة وانها وابنها آتيان لانقاذنا ؛ وعلى الرغم من هول النبأ فان امى استكبرت وتجبرت وابت ان ينقذها من مر الكافرين (كافرون)

* * *

ولم يكد باسيل وامه يصلان بنا الى بيتهما ولما يتما تهيئة مخبأ امين لنا ـ حتى هجم الثوار الوحوش الكواسر ودخلوا يتشممون رائحة اليهود !؟ يريدون شرب دمائهم وليسومونهم سوء العذاب؟ (بما قدموا للعالم من خراب؟ ؟) وكدنا ـ انا وامي ـ نذهب ضحية رخيصه للوحوش الآدمية لو لا ان باسيل كان قد أتم لنا المخبأ واحكمه ووقف للثائرين وردهم حاسرين وخاسرين

واخيراً علمت انى لا استطيع ان اتصل بالسعادة الابدية الا بان تنفصم العصبيه اليهودية ؟؟

« احمد »

صندوق الدنيا ...

جهنم اخرى

يكره القبرصيون حكومتهم الانكليزية ويحنون مثلنا الى حكم الاتراك او حتى الى حكم يني وخرستو !

ولذلك اصدرت الحكومة القبرصية في الاسبوع الماضي ثلاثة قرارات هي

١) اجابة طلب البطريرك مارشمعون بشأن نقل الاشوريين «بالجملة والقطاعي» من العراق وسوريا الى قبرص وصرف ما يلزم لذلك من البرادع !

٢) اسكان الف يهودي في الجزيرة ، «ليعنفصوا» مع الاشوريين واليونانيين وباقي الملل والنحل في قبرص ؛ وبذلك يتفرغ بال جون بول

٣) انشاء مطار حربي على شاطىء الجزيرة اذ ان السكان المختلفي الاجناس والاذواق والعادات لا بد لهم من ان يثوروا ولا بد للطيارات من اخماد هذه الثورات وهكذا ينجح الانكليز في ايجاد «جهنم اخرى» غير فلسطين . . .

اؤكد لكم

بعث فخامة المندوب السامي الى رئيس اللجنة التنفيذيه لمؤتمر العمال بكتاب ردا على الاحتجاج المقدم منه بشأن الهجرة اليهودية

وفي هذا الرد يقول حاكم اللواء : «... وانني «اؤكد لكم» ان فخامة السامي سيستمر في تنفيذ هذه السياسة في المستقبل كما في الماضي فاي سياسة؟ هي التي قدم بشأنها الاحتجاج!

والمعنى هو «انني اؤكد لكم» ان الاحتجاج «مش نافع» كده تمام...

دقة بدقة

في تلغراف خاص للمقطم ان بعض «عرب الشوارع» القوا عارضة على طريق الاكسبريس بين بوردو وميلان فاخرجوه عن الخط (الثلث) و(نسخوه)!

وسئل المقطم عن معنى (عرب الشوارع) الواردة في التلغراف فقال ان العرب في اذهان الانكليز اقوام رحل لا يستقر لهم قرار ، فهم لذلك يسمون غلمان الازقة المتشردين (عرب الشوارع)

والمعروف ان العرب له موطن خاص هو جزيرة العرب ، اما الذين لا ينجو من (انتدابهم) او (احتلالهم) او (حمايتهم) بلد فهم الانكليز

فلماذا لا يسمي العرب هؤلاء المسترات (غجر الشوارع) ؟

ودقة بدقة وان زدنا لزاد زهدي السقا ...

جمعية وجمعية

تألفت في بغداد جمعية للتوفير غايتها بث روح التوفير بين افراد الشعب العراقي وجمع القرش الابيض الذي ينفع في اليوم الاسود ؛ وايداع المبالغ في المصارف فلا يجوز سحبها الا في نهاية عام ١٩٣٦ ويجوز تمديد هذه المدة

وعلى اثر ذلك تألفت في فلسطين جمعية مثلها لجمع الاموال ؛ وايداعها في في مواخير تل ابيب فلا يجوز سحبها (في المشمش) ولا يجوز ايضا تمديد هذه المدة

وقد عهدت هذه الجمعية بالرئاسة الى العبد الفقير..

فشر

اتهم ثلاثة عمال من اليهود بالمشاغبة على الادون روكاخ لانه يشغل في بيارته عمالا من العرب

وسأل قاضي تل ابيب الضابط روزنشتاين عن المسئلة فاجابه بان العمال العرب لا يشتغلون عند يهودي الا بحراسة البوليس، والبوليس يامونشير «مش فاضي»

وبعد مذاكرة قصيرة رأى القاضي ان التهمة ثابتة فحكم على كل منهم بجنيه جزاء نقديا

ولكن المتهمين الثلاثة لم يكن معهم ثلاث تعريفات فما العمل ؟

هنا ظهرت على الضابط امارات «وجع القلب» فاخرج من جيبه الثلاثة جنيهات ودفعها عن المتهمين واطلق سراحهم في الحال

حديث الناس .

سمع مخبرنا المحلي شابين يتحدثان فنقل لنا من حديثهما ما يلي :

الاول : هل ستعم المظاهرات فلسطين كلها ؟

الثاني : اذا كانت دار الحسيني والنشاشيبي تريدان

الاول (وشو يعني) ؟

الثاني : لانهم هم العرب (بس) ؟

الاول : هو على خاطرهم او على خاطر الحكومة؟

الثاني : لا ؛ لكن الحكومة عندما تريد ما يصيرش مظاهرات تقول للحسينية والنشاشيبية انني ساطردكم واطرد اولادكم من الوظائف وعندئذ يسكتون

الاول : ماصدقش

الثاني : انت مسكين و (مش) عربي ابدا

والى هنا ادرك شهرزاد الصباح فسكتت هي والمخبر المحلي!

برطيل

عينت حكومة فلسطين رجائي الحسيني الذي كان سابقا في خدمة كلية بيروت الاميركية ؛ وجعلت معاشه يبتدي بمبلغ ٥٠٠ جنيه سنويا، وهذا اعلى معاش ابتدأ به عربي ، ويقال ان رجائي يستحقه لانه حاصل على ثلاث شهادات

١) شهادة ان لا اله الا الله

٢)شهادة حسب ونسب !

٣) شهادة ام ايه !

وكما ان خير الامور الوسط ؛ كذلك كان في هذه الشهادات الثلاث فالى الله نشكو من هذا (البرطيل) !

اسير !

قال عربجي للركاب الذين كانوا في عربته بين يافا وسارونة :

— هل يا عالم ان ابا جلده اخذ كلبا من الحكومة بصفة (يسير) ؟

وقال الركاب

— يمكن ، ولكن الحكومة عندها كلاب كثيرة ، من اي نوع تقصد

— اياك يكون اللي من بلاد الانكليز ...

البطل ابو جلده كريم!

مرت سيارة باحدى الطرقات التي تقع تحت سلطة ابي جلدة فشلحها لصوص ،وبعد قليل صادفت رجال ابي جلدة(الحقيقيين) فارادوا تشليحها فقال الركاب (عيفونا ؟ ؟ ابو جلدة شلحنا وخلص)؟

ولحسن الحظ كان ابو جلدة نفسه مع اولئك الرجال فلما عاين فقر الركاب وكانوا من العمال عاد معهم على جناح السيارة الى المكان الذي شلحوا فيه ؛ وهناك ظهر اللصوص فنازلهم ابو جلدة حتى استرد ما سلبوه واعطاه العمال قائلا :

ـ انا لا اشلح الفقراء ؛ فقولوا ذلك عني للناس

المطرقة : استحوا يا عالم وكفاكم اتهاما لابي جلدة ؛ فالحقيقة هي ان الناس جميعاً اصبحوا من سوء الحالة وكلهم ابو جلدة الذي (مش قبضاي) هو وحده كما قال خير الدين

وان كان ماتصدقوش على(اجرى) ؟ !

وفي ذمتي ان الضابط يستحق الترقية وزيادة المعاش ..؛ وبلاش وجع قلب

فما خلقت سجون الناس الا ... اتأوي الجناة وعندي وعندنا

ايأوي السجن عمالا يهودا ؟ ... «فشر» فهاك المال نقدا

«متفرج»

فلسطين بعد خمس سنين!

كما يكيد لها السماسرة المجرمون

بناة الوطن القومي اليهودي ومطايا الاستعمار

استطاع « احمد » ان يقنع والديه بلزوم ارساله الى اوربا ليتمم تحصيله هناك . ولم يكن يعتمد الا على مورد ابيه الضئيل من مزرعة له هى كل مالهم من مورد . وسافر الشاب يبتغي من العلم خدمة لامته وبلاده . وهناك عكف على الدرس بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل

كان انهماكه في اجتهاده متواصلا حتى لقد منعه عن متابعة اخبار الدنيا حتى عما يحاك لبلاده من مكائد وحبائل وكان يحسب ان ما يبلغه من اعمال تجار الوطنية فيها ان هو الا سحابة صيف

عكف الشاب على درسه خمس سنين لحظ خلالها ان « مصروفه » الشهري المعين له من قبل اهله ينقص شهراً بعد شهر ، مصحوبا بالمعاذير المنسوبة لاستفحال الازمة المجهولة السبب ، فكان يتحمل ذلك بصبر وجلد . اذلم يكن يشغله عـ سعيه المبرور تفكير في مصادر ومصائر الامور . حتى لقد اضطر فى اواخر ايام درسه ان ينفق كثيراً من الوقت فى عمل يساعده على مواصلة الدرس

انقضت الخمس سنوات — والله اعلم بما انقضت — وعاد « احمد » الى وطنه يحمل شهادة عليا ، على اجنحة الامل اللامع والرجاء الصالح

وقد لاقى الصعوبات الجمة من قنصل فلسطين اليهودي فى اوربا ابان عودته الى مسقط رأسه . حتى لقد خيل اليه انه يريد التأشير للسفر الى بلاد الانكليز

وصل الشاب المتحمس ميناء وطنه وقلبه يطفح بشراً وسروراً . وهناك جاء مفتش الجوازات . وبعد ان نظر في جوازه خاطبه بكلمات لم يفهم منه الا كلمة « عفريت » .. فاحتد وغضب اذ حسب ان مأمور التفتيش يشتمه . فلم يكن منه الا ان ثار ثائره وصاح :

« انما انتم وآباؤكم « عفاريت » ـ انا عربى وهذا وطنى . وهـذا جواز السفر .. فما هذه « العفرته » التى تحدثوني بها ؟ وما الذي تطلبونه منى للدخول الى بلادي !؟ »

وعندئذ اقبل ركاب الباخرة يستطلعون نبأ الصياح وكان بينهم مترجم ترجم له انه ممنوع من الدخول الى « ارض اسرائيل » لانه اجنبي ـ اجنبي عن وطنه!

وبعد لأي استطاع المسكين ان يدخل البلد الذي نبت فيه ! وقد اخذ فى الطريق تتملكه الدهشة اذ لم ير أثراً للمظاهرة العربية التى عهدها فى السنين الماضية ، واخيراً التقى برجل كان يعرفه من قبل ، وعجب من تبدل زيه واختلاف شأنه من عربى الى عربى . وبعد تبادل التحية سأله عما حل به حتى تغيرت حاله . فاذا به يجيبه والدمع يفورق عينيه: « لست الا في ارض اسرائيل كما انبأوك . فقد تغيرت البلاد ومن عليها : ولم يبق فيها من اسم العربية حتى ولا الاثر البالي فانا كما ترانى أصبحت وسائر اولادي خدما فى بيوت الادونات وليس هذا شأنى وحدي فحسب بل شأن كل من يستطيع الجلاء والايواء الى كهوف الجبال من العرب ! » قلت مرتجفا : « واين القادة والكبراء ؟ » قال: « لم يبق السماسرة العرب للعرب شبراً من ارض ! وقد رحل الزعماء . اما سائر السكان ، ابناء البلاد ـ العرب الذين رضعوا لبانها ونبتوا فيها ، فقد هاموا في كل واد . وتشردوا في الافاق وضربت على تجار الوطنية الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله والملائكة والناس اجمعين ! »

فبكى الشاب دمعة حرى ، وسار فى طريقه الى اهله . ولشد ما راعه انه رآهم فى بؤس ممض يقيمون فى زاوية خاوية ، يقتاتون بفتات لا تسمن ولا تغني من جوع !

وبعد ان قضوا ساعة فى نشوة اللقاء اخذوا في حديث السراء والضراء ..

وماكانت اشدها واهولها ساعة على الشاب المثقف الذى قضى خمسة اعوام يكافح وينافح في سبيل الامل المنشود فعاد وقد ضاع .. ـ ماكان اشدها

معلقة السماسرة

عملا بحرية « الطي والنشر » ننشر القصيدة العصماء الاتية وهى من نظم الاستاذ صاحب التوقيع :

نحن السماسرة الكبار	فلنا البراري والقفار
فيها لننزع ارضهـا	نجري كما يجرى القطار
الربـح للسمسار مم	ما كان للناس الخسار
منا اراضينا العزيـ	زة تستجير فلا تجار
اما (المطارق) والجرا	ئد كلها فلها الدمار
القول ما قالت « ها آ	رتس » العزيزة او « دفار »
دكتور لا تهزأ بنـا	فنتيجة الهزؤ الصغار
واعقل فانا لا نحـ	س ولا نذوق ولا نغار
في المجلس الاعمى وفى	رأس البلاد لنا ستار
يخفي الذى ناتى بـه	ولنا المهابة والوقار
« اخص » على دكتورنا	عار على الدكتور عار
ما ضرنا مما يخـ	ط يراعه هذا الهزار
الليل يدرى شغلنا	فيه كما يدري النهار
فالبار تملأه الطلا	والجيب يملأه النضار
اني همام دأبه	انى يسير المال . سار
(وادى حنين)	« سمسار »

الاجتماعيات

ما اجمل السيف لو كان لا يشهر الا علي الظالم

متى بدأت الامة بالتذمر قل مات ظالمها

يقولون اننا نحطم هذه القيود لنصبح احراراً ولكنني اراهم يحطمون قيودهم ليبدلوها بقيود اخرى

واهولها ساعة ان سمع ان اباه صاحب المزرعة صار عاملا في مزرعة لاحد اليهود .. واشد واهول ان اخته ـ اخته الصبية الحسناء المدللة أصبحت خادمة في منزل احد اليهود ! وان امه ـ امه الواهنة القوى البالغة من الكبر عتيا ، تغسل الثياب للخواجات اليهود !

اظلمت الارض والسماء فى عينيه ، وغشاهما سواد من الدمع الحزين.. وبات وهو يبيت امرا تشيب لهوله الولدان ..

أصبح الصباح فاذا الراجفة تتبعها الراجفة .. فقد وجد جميع افراد العائلة والشاب الجبار ، الحر الابى جثثا هامدة .. اذ بث في الغرفة الغاز القاتل فقتلهم وقتل نفسه معهم ! تخلصا من حياة اشرف منها الموت.. وامطرت السماء سخطا على السماسرة تجار الوطنية المجرمين ..

« ابو حسان »

قصه واقعية

ضحية الصهيونية والسماسرة !.

انيسة — فتاة قروية ، ربعة القوام ، خصها الله بجمال لا بأس به ، وكانت تمتاز عن بنات جنسها بحديثها العذب واسلوبها الجذاب . وما ان بلغت سن الرشد حتى تهافت عليها الخطاب من كل حدب وصوب ، فمالت الى فتى من قريتها ومال اليها وحسب التقاليد الدينية تزوج منها بين فرح القوم واهازيجهم فعاشا زوجين سعيدين بضع سنوات .

ولكن الدهر الخؤون فجعها فيه وهو لا يزال في نضارة شبابه وميعة صباه فبكت عليه بكاء الثاكل ولبست السواد حزنا عليه

وفي سنة ١٩١٠ اي بعد موت زوجها بسنتين احبها قروي يدعى عبد الله حبا ملك عليه جميع مشاعره وقاده حبه الى التزوج منها رغم معارضة اخيه له.

ولاول مدفع دوى في سماء فلسطين واعلنت الحكومة العثمانية التجنيد الاجباري اختفى الزوج فجأة واعتصم بالجبال هربا من الجندية ، وكان يحضر بين الفينة والفينة والليل مرخي سدوله فينام قرير العين بجانب زوجته وابنه الصغير فاذا انبلج الصبح قام مبكراً وعاد من حيث اتى .

ولكن شقيقه الذي كان ناقما عليه بسبب الزواج اراد الانتقام منه اذا بقى مصراً على العيش معها . وفي الليلة الثانية ترقبه حتى حضر فدعاه اليه وقال له :

انت تعلم انك اصبحت طريد الحكومة ، وتعلم ايضا انك تزوجت من هذه المرأة رغم ارادتي فاختر لنفسك احد امرين اما ان تهجرها نهائيا او اسلمك للحكومة فتسوقك الى ميادين القتال ولا يعلم الا الله ماذا تكون النتيجة واغلب الظن انك ستلقى حتفك وهذا لا ارضاه لك من اجل هذه المرأة التي لا تصلح ان تكون قرينة لك .

فقال له ولكن الا تعلم انها انجبت طفلا لا يعرف خير الحياة من شرها ومن الحرام تركه يشب بين الرعاع فيكون مستقبله مظلما مقتما ؟؟ ..

وبين التهديد والوعيد انفصل عنها مرغما على امره ، ولكن انفصاله عنها لم ينجه من الجندية فقد القت الحكومة القبض عليه وضمته الى جيوشها .

ولما رأت زوجته ما حل به سافرت الى قريتها وهي تندب سوء حظها ملقية تبعة ظلمها على من ظلمها . فكنت لا تراها الا باكية منتحبة واضعة ابنها الصغير الذي اسمته (عبداً) في حجرها تناجيه وتداعبه فيبتسم لها ابتسام الزهر في الربيع فيخفف بابتسامته شيئا من بؤسها وشقائها !! ..

ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الزوج الى مسقط رأسه قلقيلية وجعل هدفه الوحيد تربية اولاده الصغار الذين انجبهم من زوجه الثانية وصار من حين لآخر يذهب لزيارة ابنه (عبد) ويبقى عنده يوما او يومين ويعود من حيث اتى

وفي سنة ١٩٢٥ لما نشطت الهجرة الصهيونية كانت اول ضحية لها قرية (جليل) فقد باع اهلها معظم اراضيهم لليهود

اما عبد فانه شب وترعرع في احضان والدته التي كانت تحبه حبا شديداً رأى ان خير وسيلة تنجيه من ضائقته المالية بيع ميراث والدته وقادها حبها له الى ان باعت ما تملك من ميراث عن والدها لليهود ببضع مئات من الجنيهات

وكان يأتي يافا في بعض الاحيان فيعجبه جمال المدينة وزخرفها حتى اصبح لا يلذ له العيش الا في مطاعمها وان نام لا يطيب له المنام الا في فنادقها متخذا من ابنة الحان مسرفا مبذراً .

ولما رأت الوالدة ما حل بوحيدها ارتأت ان تزوجه من احدى الفتيات لتكون بذلك حفظت شرفه وسمعة عائلته

وفي سنة ١٩٢٨ تزوج فتاة كاملة الصفات فما مضى على زواجه منها سنة حتى ملها وبدأ يهجرها فتملك الوالدة الحزن واصيبت بمرض عضال اودى بحياتها اما (عبد) فقد ترك امرأته واولاده لاحقا بشهواته في يافا غير خائف من توبيخ ضمير واخيراً تعرف الى راقصة قديمة العهد بهذه المهنة تدعى لطيفة لذلك كان من السهل عليها ان توقعه في شباك غرامها

ولما صار لا يملك شروى نقير عمد الى بيع بقية ما يملك لاجل ارضائها

وفي احد الايام اجتمعت به وقالت : انت تعلم يا عبد انني احبك فاذا كنت تحبني هيا بنا نرحل عن هذه المدينة ونذهب الى القرية بين هاتيك المروج الخضراء ، بين سناء الطبيعة وجمالها

— وماذا تريدين ان اصنع بامرأتي واولادي ؟؟ ..

— وماذا يهمنا منهم طالما نحن متحابان ؟؟

وبين حزن امرأته ونحيب اولاده سافر بها الى بلدته وعاش معها عيشة البؤس والفاقة ..

واذا مررت في ضواحي قلقيلية تجد في احد البيوت رجلا ممدداً على سريره منهوك القوى ، وان اصغيت اليه تجده يهجس والحمى تنتابه قائلا :

الويل لك ايتها الصهيونية المجرمة فقد قضيت علي قضاء مبرما لا يقبل اخذا ولا رداً ، فقد اخذت مني ارضي واغريتيني بمدنيتك الزائفة وسلبت مالي واولادي

الويل لك ايتها الصهيونية المجرمة والويل لانصارك المستعمرين وسحقا للسماسرة الخونة الذين قضوا علي وعلى هذا الوطن البائس المسكين !!

والويل لكم ايها المتزعمون فقد خنتم عهد الله واغمدتم السيوف الذي قلدكم اياها العدل في صميم هذا الشعب الذي تتقاذفه الاهواء والمطامع فلا انتم ساهرون عليه سهر الام الرؤوم على فلذة كبدها ولا تاركوه يقود نفسه بنفسه فينجى من هذا الشبح المخيف الذي اقلق عليه راحته وسكونه !!

وتبا لك ايها الاستعمار فانك لا تتسلح الا بسلاح الجبناء (القوة) امام شعب مسالم كان في طليعة جيشك مسترخصا دمه في سبيل وعودك الخلابة وعهودك (الشريفة) التي اخذ بها مأخذاً شريفا . . فحنثت بالعهد ونقضت الوعد دون ما خوف من التاريخ ولا حاسب لتقلبات الزمان حسابا !! . .

انا ضحية الصهيونية والسماسرة بائعي الضمائر والدين !! فويل لكم ايها الظالمون . . . من شعب اذا استيقظ ولو بعد حين ؟!

يافا زهدي القلقيلي

صاحب الفخامة ابو جلدة
المندوب السامي عن عزرائيل

لم يبق مكاتب لجريدة فلسطينية واحدة الا انتدبته جريدته لموافاتها باخبار ابى جلده ، او التحدث عنه اما بالحق واما « بالتهجيص » الى القراء الذين يفهمون او لا يفهمون « السورة اية » !

ومن هؤلاء المكاتبين برز واحد على اقرانه • وهذا الواحد هو مكاتب (فلسطين) التى تعد بحق او بزور «ست » الصحف الفلسطينية •• ما عدا « المطرقة » طبعا !

حاول هذا المكاتب النابلسى ـ (والرغوة) من طباع المكاتبين النابلسيين ان يقابل الضابط خير الدين بسيسو ، فلم يتسن له ذلك لان الضابط كان دائما (مشغولا) كنمر التليفون التى نطلبها تماما !

وبعد ذلك فضيت النمرة وتقابل ، المكاتب مع الضابط فقال الاخير للاول ان اباجلده (مش حاجة) ، وان القبض عليه ميسور في كل لحظة !

صدقت يا بعيد !

ولما لم تشف هذه المقابلة غليل المكاتب سافر الى طمون وهناك التقى بابى دوله الذي انشق على العصابة واصبح بوليسا مخصوصا !

واقسم ابو دولة للمكاتب على ان ابا جلده معرص وبتاع نسوان وانه جبان لايستطيع ان يظهر فى الطرقات ولكنه يعتصم بالجبال ويعيش على نفقة القرى الجبلية

وكان الضابط قد سبق له ان اكد بعض هذا القول فى معرض كلامه عن ضعف ابى جلده وعن هزاله !

والان لا بد لنا ان نتساءل :

من هو الذي يقوم بعمليات (التشاليح) الكثيرة على هذه الطرقات التى لا يستطيع ابو جلده ان يظهر فيها ؟

لماذا يرفض سائقو السيارات التى تمشى على الطرق الذي لا يقربها ولا يمسها الا المطهرون غير ابى جلده ، ان يطلعوا من البلاد بعد غروب الشمس ؟

لماذا وكيف تقع حوادث « التشليح » فى وقت واحد فى اماكن كثيرة بين نابلس وجنين ثم بين القدس والخليل . ثم بين البيرة (الاستاوت) و بين غيرها ؟

لماذا يحصل كل هذا وعندنا ابو جلدة واحد ، فقط لا غير ؟ ذلك لان عزرائيل واحد ايضا ، ثم هو يقبض الارواح في لندن وباريس وبرلين وفى الهند والسند وبلاد تركب الافيال فى وقت واحد ايضا

واذن لا بد وان يكون ابو جلدة هو فخامة المندوب السامى عن سيدنا عزرائيل !

وهذه هى الحقيقة التى لا بد وان يكون الضابط خير الدين قد عرفها فهو كلما ذكر امامه الان اسم ابو جلدة ، يقول (اللهم حوالينا ولا علينا) •••

بعد ذلك علينا ، مراعاة للذمة الصحفية ان ننقل لقرائنا ، بالحرف الواحد ما قاله مكاتب فلسطين (النابلسى الاصلى) و نشرته هى فى عدد ١٩ تشرين الاول الجارى

قال المكاتب لا فض فوه :

قهقه حضرته (اي حضرة الضابط الهمام) وقال ان اباجلدة وعصابته لاعجز من ان تكون فى الطرقات فهي دائما معتصمة بالجبال ولا تجسر ان تنزل الى طريق السيارات فطمن التجار بان لا خوف عليهم • وكما قهقه حضرته نرجو من حضراتكم جميعا ان تقهقهوا ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركات ابى جلدة:::

مرحى للمطرقة

جاءنا ما يلي:

سيدي صاحب المطرقة

ارجوكم ان تتفضلوا بنشر كلمتى هذه فى جريدتكم الغراء وسلفا اشكركم كانت الصحافة ، ولا تزال مقصرة بعض التقصير فى الواجب الملقى على عاتقها قاسم السمسار مكتوم (حرام نشره(! لانه مشترك بالجريدة الفلانية والجريدة الفلانية فانهما تخسر هذا المشترك وتعلن للملأ اسمه (طبيعى ••• الكريم) ولا سيما اذا كان (صاحبنا) وجيها او كما يسمى زعيما ؟ !

بتنا ننتظر خمسة عشر عاما دواء ناجعا لهؤلاء الذين تحلي المطرقة صدرناها باسمائهم ! (ومعذرة يا صاحب المطرقة اذا خرجنا من حدود الكتابة واجترأها ان نقول بان اسماءهم ستحلى صدر المطرقة الغراء على كل سنقرأ اسماءهم وبعد فلنا اقتراح سنذكره فيما بعد •••)

وختاما تحيتى الحارة الى المطرقة وصاحب المطرقة ومن يلوذ بالمطرقة لانها كشفت لنا غطاء بقى مغطى على رؤوس السماسرة وبائعي الاراضى زمنا طويلا لا يعرف الواحد منهم هل زعيم ليلا نهارا .ام فى النهار زعيم وفى الليل سمسار•••

واخيرا لنهتف جميعا •••مرحى••• نابلس ف: ن

مطبعة الصراط المستقيم